العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التجارة البحرية في العصر العباسي(132-656)هـ

الباحثة : صبا عزيز عبد الحسين
ا.د جميل عبدحمزة حسن العمري
د.علي روؤف المالكي
جامعة القادسية/ كلية التربية / قسم التاريخ

المستخلص:

يتناول هذا البحث عن الجانب التجاري البحري في الدولة العباسية (132-656)هـ، مسلط الضوء على الجانب البحري الذي لعبة الخليج الفارسي في التجارة العالمية بين الشرق الاقصى والغرب والتجارة البحرية مع شرق افريقيا. يهدف البحث الى معرفة الاسباب التي ساعدة على ازدهارها بدا من اتخاذ الدولة العباسية العراق مقرا لحكمهم واختيار بغداد التي تقع في وسط البلاد ،مرورا يتطور تقنيات الملاحة واهم الطرق البحرية المرتبطة بالدولة العباسية اضافة الى الطرق النهرية المتمثلة بنهري دجلة والفرات التي تمر من خلالهما مختلف البضائع والسلع من الجنوب الى الشمال اضافة الى دور الموانئ في تسهيل التجارة بين المناطق المختلفة واهمية الاسواق التجارية في بيع مختلف البضائع الصادرة والواردة.

الكلمات المفتاحية: التجارة البحرية - العصر العباسي

Maritime Trade in the Abbasid Era (132-656 AH)

Researcher: Saba Aziz Abdul Hussein
Supervisor: Prof. Dr. Jamil Abdul Hamza Hassan Al-Omari
Supervisor: Dr. Ali Raouf Al-Maliki
University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of History

Abstract:

This research examines the maritime trade aspect in the Abbasid state (132-656 AH), highlighting the role of the Persian Gulf in global trade between the Far East and the West, and maritime trade with East Africa. The research aims to identify the factors that contributed to its flourishing, beginning with the Abbasid state's establishment of Iraq as its capital and the selection of Baghdad, located in the center of the country. It then explores the development of navigation technologies and the most important maritime routes associated with the Abbasid state, in addition to the river routes represented by the Tigris and Euphrates rivers, through which various goods and commodities flowed from south to north. The research also considers the role of ports in facilitating trade between different regions and the importance of commercial markets in selling various imported and exported goods.

Keywords: Maritime Trade - Abbasid Era

المقدمة:

شكل العصر العباسي (132-656)هـ نقطة تحول في تاريخ التجارة البحرية، حيث يعد استقرار الدولة وتوجهها الى اتخاذ القرارات المناسبة والتي تفيد مصالح الدولة وخاصة الجانب الاقتصادي ،حيث تحول

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

مركز ثقل التجارة البحرية من بحر القلزم الى الخليج الفارسي عن طريق الاجراءات التي اتخذتها الدولة العباسية ،اضافة الى موقعها الجغرافي الاستراتيجي المتمثل في اتخاذ بغداد عاصمة الدولة العباسية ويربط موقعها بين الشرق المتمثلة بدول(الهند والصين) ومن جهة الغرب(أوربا وافريقيا)مماجعلها شريان رئيسي يربط بين الشرق الاقصى والغرب وتشجيع التجارة البحرية في نقل البضائع والسلع من بلد الى اخر وبتشجع من الخلفاء وخاصة العصر الذهبي العصر العباسي الاول (132-247)هـ الذي يمثل عصر القوة والازدهار. لم يقتصر الجانب البحري على نقل السلع والبضائع فحسب، بل اصبح اداة حضارية واقتصادية مدفوعة بدعم الخلفاء ساهمت في الازدهار والتطور في صناعة السفن ،وبراعة الملاحين في اتخاذ الاجراءات لحماية السفن من هجمات القراصنة وتامين الموانئ من هجماتهم ،وكذألك التعامل مع الرياح الموسمية والإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية المسارات البحرية حيث اصبح لها عدة موانئ في مناطق متفرقة من الدولة الاسلامية.

التجارة البحرية في العصر العباسي (132هـ-656)م

تعد التجارة البحرية هي المحور الاساسي الذي يمثل الفكر الجغرافي البحري في العصر العباسي حيث يمثل البحر الطريق الاكثر اهمية لنقل البضائع الثقيلة والتعرف على العالم.

بيدا العصر العباسي عندما بويع أبو عباس عبد الله بن محمد بالخلافة في شهر ربيع الأول. [1] سنة(132 – 136)هـ. [2] واهم الخطوات التي اتخذها الدولة العباسية هي :

1-نقل مقر الخلافة من الشام الى العراق بسبب اضطرابات في بلاد الشام ووجدوا ان العراق هو البلد المناسب لأسباب اقتصادية وسياسية إضافة الى موقعه بين المسارات التجارية بين الشرق والغرب . [3]

2-قيام الخليفة أبو جعفر المنصور (137-158) هـ [4] بنقل العاصمة من الكوفة الى بغداد[5] التي تقع في وسط العراق والعاصمة الكبرى ويسكنها طوائف من الناس وكثرة مياهها، وصحة هوائها، ويجري عند حافتها نهران دجلة والفرات فتأتي اليها التجارات براً وبحراً. [6] واتخذها مكان لخلافته لأهميتها السياسية والتجارية وموقعها المتوسط بين البر والبحر حيث أشاروا اليه يأتيه المؤون عن طريق السفن من الشام ومصر والمغرب الى نهر الفرات ومن الشرق الهند والصين والبصرة وواسط عن طريق نهر دجلة. [7] ان موقعه الاستراتيجي ساعده على نمو التجارة بين إيران والهند واواسط اسيا من جانب والصين شرقا، والشام والجزيرة العربية ومصر غربا. وأصبح العراق ذات دور فعال في التجارة وتوفر الظروف الملائمة التي تساعد على ازدهار التجارة. [8] بعدان نجح لعباسيون في تحويل الحركة التجارية الى الخليج الفارسي مما يترتب علية من انتعاش الموانئ.[9] **" تعتبر التجارة وسيلة من الوسائل التي اتخذها بعض الفئات من الناس لتسهيل تبادل المنافع والمصالح فيما بينهما".**[10]

كانت بغداد قبل بنائها عبارة عن مزرعة غنية بالخير والنماء للبغداديين فاشتراها [11]الخليفة أبو جعفر المنصور(136-158)هـ [12]من البغداديين وعوضهم عنها أراضي قسمها بينهم. [13] استدعى المهندسين وارباب الخبرة في البناء والعلم للقيام بتقسيم المنطقة واحضر الحفارين والحدادين وأجرى عليهم الارزاق [14] وامر بتخطيط المدينة ووضع الأساس وخلط الطين بالماء ووضعة في افران خاصه ليصبح صلبا، وباشر في بنائها سنة خمس وأربعين ومائة. [15] وقيام الخليفة المنصور بتحديد مدينة بغداد ووضع أساس المدينة وجعلها مدوره، وحفر ابار للماء وعملت قناة لأخذ المياه من أحد روافد الفرات، ووضع للمدينة أربعة أبواب. [16] وأشرف على نفسه في تخطيط المدينة بنفسه باشر في البناء عام 145هـ وانتهى العمل من بنائها عام 149هـ فأصبحت من أعظم المدن آنذاك. [17] وأطلق المنصور على بغداد مدينة السلام [18] وأنفق المنصور على بناء بغداد ثمانية عشر ألف دينار، وتقع بغداد بين نهرين لا يصلها العدو الاعن طريق جسر او قنطرة. [19] وجعل لها أربعة أبواب باب البصرة وباب الكوفة وباب خراسان باب الشام وعمل عليها خنادق وسورين. [20] وتعد بغداد أفضل مكان في الأرض وأفضل الأنهار هما دجلة والفرات [21] وحرص الخلفاء العباسيين على اكتسابها

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

طابع العظمة والفخامة وما تضمنه من منشأة وصناعات اذ أصبحت مركزا تجاريا مهما بين بلدان الشرق و الغرب. [22]

ويمكن القول ان اخيار مدينة بغداد بسبب الموقع الجغرافي يعد من اهم الاسباب اذ يجاورها نهري دجلة والفرات حيث تعتبر مدينة محصنة لا يمكن للعدو اجتيازه بسهولة

وكان العامل الأساسي للازدهار الاقتصادي في العراق عامة وبغداد خاصة هو اهتمامهم بالزرعة والصناعة وإنشاءات المؤسسات الاقتصادية كالأسواق فامر الخليفة لمنصور(136-158)هـ ان يوسعوا محال التجار ليكونوا في كل أطراف السوق جامعة لتجارتهم وان يبنوا في كل الأسواق المساجد والحمامات.[23] أصبحت التجارة الإسلامية من مظهر من مظاهر التطور الاقتصادي في العصر العباسي فكان الاتصال البري والبحري سهلا بين المراكز التجارية والموانئ* في الخليج العربي وأصبحت تستقبل السفن التجارية القادمة اليها من بلدان مختلفة لشحن البضاعة والمؤنة.[24] وقد لعبت التجارة والتجار دورا محوريا في اجزاء العالم الاسلامي ولم يكن مجرد نشاط اقتصادي لم يقتصر دورهم على تبادل السلع بل كان لهم دورا ايجابيا في توحيد عالم الاسلام ونشر الدين اصبحوا جنود الله في نشر الدين في جنوب شرق اسيا وافريقيا. .[25] اصبحت التجارة حافزا كبيرا شجع المسلمين على التنقل في أماكن متعددة فالعلاقات التجارية التي قام بها العرب بين مختلف البلدان أهمية كبيرة بين غرب أوربا والشرق الأقصى. [26] ان التجارة الإسلامية في العهد العباسي أصبحت بعيدة المدى، فقد قام العباسيين بنقل الاعمال التجارية من البحر المتوسط والبحر الأحمر الى الخليج الفارسي، فقد قامت على ساحل الخليج المراكز والموانئ التي تميزت بشهرة تجارية.[27] شجعة الدولة على التجارة من خلال زيادة الطلب على البضائع الأجنبية، وقد أعفى بعض الخلفاء التجار من الضرائب.[28] إضافة كذلك ان ازدهار التجارة في العصر العباسي ساهم في ارتفاع المستوى المعيشي للبلاد وتطور الصناعة وتقدم التجار الى سواحل افريقيا والصين وتنوع السلع في الأسواق المدن وانتشار الإسلام في المناطق البعيدة. [29]

تنقسم الطرق المائية الى قسمين أ- طرق نهرية ب- طرق بحرية

أولا: الطرق التجارية نهرية

لصعوبة المواصلات البرية اعتمدوا على الموصلات النهرية انسب وأسرع في معظم الحالات فنهري دجلة والفرات هما الممران الحيويان للبلاد يواصلان بين المدن المختلفة، ويتصل العراق عن طريقهما بالخليج الفارسي.[30] وعرفة مدينة المنصور بكثرة جريان الأنهار فيها من الجزء الغربي فكانت اكثرها تتفرع من نهر عيسى ونهر عيسى يجري من الفرات. [31]

وان السفن تجري فيه حتى يصل الى نهر دجلة ثم تنتهي السفن الى قنطرة *الصراة لان نهر الصراة فيه عوائق تمنع جريان السفن فيها. [32] وكانت موانئ دجلة والفرات مخازن شهيرة بالبضائع التي تجلب من خارج البلاد محملة بالسفن. [33] وكذلك يستخدم النهرين لنقل العسكري حيث تم نقل الجيش بزوارق النهرية من الموصل الى بغداد. [34] استخدم نهر دجلة وسيلة لنقل باتجاه الشمال رغم معاكسة تيار النهر حتى مدينة الموصل وكانت الزوارق تسير بمعدل فرسخين على الرغم من قوة تيار النهر. [35] في العناية بالتجارة سار الخليفة الرشيد (170-193)هـ على نهج المنصور(137-158)هـ[36] فيسر الطريق وحفر الينابيع ،وإقامة الفنادق لراحة التجار فتنبه الى أهمية الخليج الفارسي كنقطة انطلاق الرحلات البحرية الى الشرق الأقصى واوكل بهذا الامر الى محمد بن سليمان* الذي كان واليا على البصرة والبحرين.(37)

1- نهر دجلة: هو أحد روافد العراق يخرج من مدينة امد*من ديار بكر، وتقدر مساحة نهر دجلة ثلاثمائة فراسخ *او أربعمائة. [38] يسير نهر دجلة الى مدينة بلد وبعدها يسير الى مدينة الموصل ثم يتجه الى مدينة سامراء وبعدها يمر بعدة مناطق وبعدها يدخل مدينة السلام [39] وعند خروج النهر من المدينة تصب به انهار كثيرة من الجهة الشرقية من مدينة ديالى ونهرين النهروان. [40] ثم يمر بالمدائن ويمر بواسط واخير يدخل الى مدينة البصرة. [41] وفية تجري السفن بين بغداد والبصرة. [42] ويبلغ مقدار جريان نهر دجلة الان يجري في

الخليج الفارسي ثلث مائه فرسخ وفي البطائح يبلغ ثلاثون فرسخا، ويشار ان النهر يفيض كثير من الأحيان حتى يخاف على اهل بغداد من الغرق. [43] يعتبر نهر دجلة من اهم المواصلات النهرية داخل العراق وكان النقل فيه بين بغداد والموصل يتم بصورة طبيعية، فهوا صالح للملاحة حتى في الأقسام العليا. [44] ويحمل على السفن في نهر دجلة من الموصل وبغداد اهميه في الملاحة النهرية.[45]

نهر الفرات: وهو النهر الملاحي الثاني ويطلق علية احد الرفدين نسبة الى نهر دجلة لان جريانهما على ضفتي بغداد دجلة من جهة الشرق والفرات من جهة الغرب فتاتي السفن التجارية الى بغداد في نهر دجلة من جهة الشرق من الصين و اليمامة وكذلك الهند والزنج اما نهر الفرات فتاتي السفن من ارمينية وأذربيجان والشام والروم ومصران مقدار جريانه في الأرض يبلغ خمسمائة فرسخ. [46] يظهر نهر الفرات من قاليقلا* من ثغور ارمينيا ويبلغ مقدار جريانه في ارض الروم مائه فرسخ حتى يأتي ملطية* وفي وسط ارض الروم ويسقى من عيون كثيرة فاذا اجتاز قلعة سمسياط* هي قلعة من الطين ثم يصل الى صفين ثم ينتهي بالرقة ويدخل [47] **هيت الى الانبار حتى يصل الى ارض السواد. [48] ثم يتفرع نهر الفرات الى فرعين الاول يتجه الى الجنوب الغربي يسمى العلقمي وينتهي الى مدينة*سورا والكوفة والحلة وبعدها يتجه الى البطيحة ارض واسعة تمتد بين البصرة وواسط الفرع الثاني يطلق عليه نهر عيسى[49] ويعد نهر عيسى شريانا حيويا الذي يستمد مياهه من نهر الفرات ترسوا فيه السفن الضخمة من جهة *الرقة وتحمل على هذه السفن الدقيق والبضائع التجارية من الشام ومصر لتفرغ الحمولة وتنتشر على ضفاف النهر أسواق نجاريه لا تنقطع تجارتها طول العام [50] وهو ينتهي الى بغداد ثم يحري حتى يصب في نهر دجلة .[51] ونهر الفرات اعذب المياه ويلتقي بنهر دجلة فيصبحان نهرا واحد وبعدها يجري في بحر الهند. [52]. ويعد وجود نهري دجلة والفرات من اهم المواصلات النهرية داخل العراق وان نظام القناة يعتمد على جريانها ومستوى ضفافها.[53] وقدر لعب نهري دجلة والفرات دورا مهما في التجارة فتاتي السفن الى بغداد في نهر دجلة من مختلف البلدان الصين و الهند واليمامة وتأتي الزوارق البدائية الى بغداد في نهر الفرات من أذربيجان وأرمينيا وكذلك الروم والشام ومصر.[54] وكان لهما دورا مهما في ازدهار التجارة الداخلية واخير يلتقي نهر دجله مع نهر الفرات يكونان شط العرب ثم تنشق منه انهار كبيرة تسير فيها السفن الكبار وفي فروعها تحمل السفن الصغيرة وان مجموع نهرين دجلة والفرات يصبان فيكونان شط العرب ثم ويتشعب منه عدة انهار تحمل المراكب الكبيرة ثم تتشعب انهار صغار تحمل المراكب الصغيرة. [55]

ثانيا: طرق التجارة البحرية

اهتموا الخلفاء العباسيون بالتجارة البحرية الواردة الى الخليج الفارسي والصادرة منه نتيجة انتقال العاصمة من دمشق الى بغداد وان الخليفة المنصور كان يعرف بالمميزات الاقتصادية التي تتمتع بها مدينة بغداد. [56] أصبحت بغداد مدينة عظيمة ومركز تجاري فتعاون رجال التجار مع الدولة في اقامت المنشأة التجارية وتوسيعها وارتفعت اجرة الأسواق في بغداد 12 مليون سنويا، اصبحت ملتقى الطرق التجارية مما أدى الى كثرة السلع في أسواقها، والى زيادة أرباح الأسواق فيها وكثرة السفن التجارية الناقلة لهذه لبضائع. [57]

أ-الطريق البحري من البصرة الى الهند والصين

يبدى الطريق البحري من ميناء *الابلة ثم تسير السفن الى الخليج الفارسي الى الساحل الشرقي ان السفن الصينية تحمل البضائع من موانئ البصرة وعمان الى مدينة سيراف ولكثرة الأمواج في البحر وقلة الماء في ناحية منه ثم تشحن في السفن الصينية في ميناء سيراف وتبلغ المسافة بين البصرة وسيراف حوالي مائة وعشرون *فرسخا [58] وكانت السفن الكبيرة التي ترسوا من ميناء البصرة يبلغ ارتفاعها عشرة اقدام فيضطر الناس صعودها باستعمال السلم. [59] وعلى الملاحين اخذ الحيطة والحذر من القراصنة الذين يلجؤون الى شعاب مختلفة . وان السفن التجارية كانت تحمل معها الجنود المدربين للرد على أي هجوم من القراصنة. [60] ثم تزود السفن بالماء وبعدها تتوجه السفن باتجاه مسقط في اخر ساحل عمان وبين سيراف ومسقط*سيف بن الصفصاف *وجزيرة ابن كأون ومضيق بين جبليين من جبال عمان وفيها مكان يطلق علية (بالدردور) وهو

ممر مائي ضيق لا يسمح بمرر السفن الكبيرة تقطعه السفن الصغيرة، فاذا جاوزا الجبال ينتقلون الى صحار عمان فيشربون الماء من مسقط ثم تنطلق السفن الى الهند. [61] يوجد جبلين ويظهر جزء صغير منها فوق الماء فيطلق عليهما

*كسير وعوير وهما متلاصقان واذا تجتاز السفن هذه الجبال تصل الى منطقة يطلق عليها **صحارعمان وتقع في مسقط هي نقطة انطلاق السفن من بلاد عمان الى الهند قاصدة موضع* كولم ملي ثم يقوم البحار بشرب الماء العذب، والمسافة بينها وبين مسقط حوالي شهر وفرضة عليهم رسوم الف درهم وبعدها تقلع المراكب الى بحر* هركند فاذا عبروا. [62] وصلوا الى جزيرة يقال لها* لنجبا لوس تبعد مسيرة عشرة أيام عن * سراديب (سيلان) فيها قوم عراة شرابهم النارجيل (جوز الهند). [63] لا يعرفون لغة العرب ذات بشره بيضاء يتكلمون بالإشارة ويعرفون السباحة يبيعون العنبر واخذوا الحديد من التجار من غير ان يدفعوا مال ،ثم تقلع السفن الى موضع في بلاد الهند يطلق علية كله بار تعني المملكة والساحل او بار هي *مملكة الزابج يجمعهم الملك ولباسهم الفوط.[64] يشربون الماء العذب ثم تنطلق السفن الى مكان له تومة وبها المياه العذبة وبعدها تنطلق الى مكان اخر يدعى* كندرنج والمسافة بينها عشرة أيام وبعدها تنطلق المراكب الى جزيره تدعى * صنف سكنها ملك مع قومه يلبس كل واحد منهم فوطتين يشربون من المياه .[65]

ثم تنطلق المراكب الى بحر يدعى صنجي *القريب من أبواب الصين وهي جبال في البحر بين كل جبلين فجوة تستطيع السفن المرور خلالها ولسير خلال الجبال حوالي سبعة أيام وبعدها تدخل الى *الخور فيه ماء عذب ثم تنطلق الى موضع يدعى *خانقوه مدينة في بلاد الصين وفيها الأسواق والانهار والاودية, ويحدث فيها المد والجزر مرتين في اليوم الواحد عند طلوع القمر يكون الجزر وعند مغيبة اما المد يكون قريب من جزيرة ابن كاوان.[66] كانت السفن العربية تحمل السلع الثمينة كالمنسوجات والحرير والمسك والكافور والتوابل عبر هذا الخط الملاحي وصولا الى مدينة خانقوه وتعتبر من اهم الموانئ التجارية آنذاك .وقد ضمت المدينة جالية إسلامية من العرب والفرس وقد نالوا اهتماما من الإمبراطورية الصينية بحسن المعاملة والكرم.[67] وتنظيم الطرق التجارية تنظيما محكما ووضع رقابة على البضائع المستوردة.[68] وأخيرا تستغرق الرحلة من ميناء البصرة الى الصين حوالي ستة اشهر أو اكثر تجري فيها فترات التوقف والراحة إضافة الى عامل المناخ الرياح الموسمية الجنوبية السائدة صيفا تكون الطف في البحر من الرياح الموسمية التي تهب في فصل الشتاء تكون شمالية شرقية ,ويشار ان الرحلة الذهاب واياب تستغرق عام ونصف. [69] اصبح ميناء البصرة من اهم الموانئ العالمية حيث تتجمع فيها جميع البحارة العرب يدخلون مياه الجزر الهند الشرقية و السفن من الشرق الأقصى[70] اما مسار العودة فكان نفس الطريق يتجهون الى ساحل الشحر* ثم يميلون باتجاه الشرق حتى يصلو الى ساحل عمان يباشرون مراسيمهم في ميناء سيراف والأبلة ويشكرون الله لنجاتهم من الاخطار ورزقهم بنعمة ثم يبيعون بضاعتهم ويشترون سلع جديدة ,ثم يعدون العدة الرحلة القادمة.[71] ومن نهر دجلة الى ميناء الابله وبعدها يركبون البحر الى ساحل عمان ثم يتوجهون الى الهند والصين وهكذا.[72]

ب-الطريق البحري من البصرة الى سواحل افريقيا والبحر المتوسط

يبدى من ميناء الابله من البصرة ثم يمر بالخليج الفارسي الى ساحل عمان ثم يمر حول سواحل الجزيرة العربية حتى يصل الى ساحل اليمن وكانوا تجار عمان يبحرون عبر هذا الطريق حتى يصلوا الى ميناء عدن وكانت السفن عندما تصل الى الميناء تكمل رحلتها الى جنوب ساحل افريقيا الشرقية حتى (موزنبيق) *سُفالة الزنج أهلها من المسلمين. [73] هناك طريقا اخر يسلكه التجار اليهود الذين يتكلمون لغات مختلفة الفارسية والعربية والرومية والأندلسية يسافرون من المشرق الى المغرب وبالعكس برًا وبحراً ويجلبون من المغرب الخدم والجواري ولغلمان والجلود والفراء والسيوف وغيرها من البضاعة ثم يركبون من أفرنجة في البحر الغربي، وبعدها يخرجون ويحملون بضاعتهم على الظهر الى القلزم. [74] ثم يركبون البحر المتوسط وبعدها يتجهون الى أوربا ويبيعون البضاعة مثل المسك والعود ثم يعودون الى انطاكيا وبعدها بغداد. [75] فاذا وصلت

السفن التجارية من بحر *الميتامن عن بحر الهند ينتقلون الى ميناء جدة ليفرغوا حمولتها، ليتم نقلها في مراكب بحر القلزم وذلك بسبب صعوبة الملاحة في بحر القلزم لوجود الشعب المرجانية التي يصعب رصدها تضطر المراكب التوقف ليلا وتجنب الإبحار لضمان سلامتها. [76] ان السفن التجارية في ميناء سيرأف وعمان كانت لها علاقة تجارية مع شرق افريقيا وكان العرب ينزلون على طول الساحل الافريقي الى ***بلاد الزنج طلبا للعبيد والعاج والعنبر وكانوا ينتهون في (موزمبيق). [77] اما رحلة العودة فيحملون البضاعة العود والكافور والمسك والدار الصيني وغيرها وبعدها يعودون الى القلزم ثم يذهبون الى ****الفرما في مصر ويركبون البحر الغربي الى القسطنطينية يبيعون البضاعة وبعدها يركبون الى انطاكيا ثم الى الفرات وبعدها يصلون الى بغداد. [78]

ان التحول في طرق التجارة الى البحر الأحمر ساعد في ازدهار التجارة في بعض موانئه،

وكذلك أهمية ميناء عدن التجارية يقع على ساحل البحرين ومنه تغادر السفن التجارية الى الهند والصين واليه تجلب الامتعة من الصين. [79] فقصدها التجار من أماكن بعيدة للبيع والشراء. [80] أدى ازدهار التجاري في العالم الإسلامي وبحاره الى بروز موانئ ومدن تجارية كبرى اشتهرت بأسواقها مثل انطاكيا الذي قام الخليفة المعتصم(218-227)هـ[81] بتحصينها لتكون همزة وصل حيوية تجمع بين تجار الشرق والغرب، بغداد التي كانت تزداد المراكب في مينائها والبصرة كانت تتزاحم فيها أكثر من ألف مركب في العصر العباسي. [82]

المحطات التجارية

تنقسم الى قسمين أ- محطات تجارية داخلية ب - محطات تجارية خارجية.

اولا: المحطات التجارية الداخلية

بغداد

هي من المحطات التجارية العظمى تقع في وسط العراق، يجري على جانبيها نهري دجلة والفرات فتأتيها البضائع التجارية عن طريق البر او البحر من المشرق او من المغرب مسلمين او غير مسلمين الصين الهند السند وغيرها. [83] بغداد قبة الإسلام وملتقى النهرين وتربتها اطيب من كل طيب وهي مدينه عظيمة عرفت ببحيراتها وتسمى ام الدنيا وسيدة البلاد على الأرض. [84] قصدها الرحالة من أطراف بعيدة فبلغت قمة ازدهارها في عهد الرشيد. [85]

وجريان المياه في الجانب الغربي من بغداد وتتوغل بين الجبال والدور. [86] اما بساتينها تسقى من نهري دجلة والفرات عن طريق الفتوات التي انشأها[78] أبو جعفر المنصور(137-158)هـ[88]

الموصل

مركز تجاريا مهما وكانت ملتقى الطرق التجارية من الشمال الى الجنوب. [89] هي من المدن التاريخية المشهورة فهي مكان الرحالة الركبان الى جميع البلدان وأنها وصلت بين دجلة والفرات. [90] ولها ابنية وقصور على نهر دجلة وبساتينها الكبيرة حيث شقوا قناة على نهر دجلة ووضعوا الطواحين التي تدرها المياه في نهر دجلة في سفينه تنتقل من مكان الى اخر.[91]

واسط

وهي الميناء التجاري الذي يربط بالبصرة الى الخليج الفارسي. [92] تقع على نهر دجلة فسمت الى جزئيين بفعل نهر دجلة متقابلان بينهما جسر السفن لمن أراد العبور الى الجانب الاخر. [93]

مدينة كبرى عرفت بكثرة خيراتها وعذوبة مياهها وطيب هوائها ووفرت الأسماك اتخذها الحجاج عاصمة له وقيل سمت واسط لأنها تتوسط بين مدن العراق وبين الاهواز، وقد جعل في طريقي الجسر مكان يدخل من خلاله السفن .[94]

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

البصرة

امتازت بموقع جغرافي مميز هو تقع على ملتقى البحر ومحط لتجارة الشرقية وهي ميناء تجاري تقع على ساحل نهر دجلة وظلت المكانة البحرية ابان حكم العرب وانه خرب عام 256هـ بسبب حركة الزنج*. [95] فكانت ميناء للسفن ومقصد الرحالة من الشرق والغرب من اقصى الصين واشتهر اهل البصرة الانتقال بين البلدان والاسفار البعيدة طلبا للرزق والثراء. [96] وعرفت بكثرة المزارع والمياه. [97] عرفت البصرة عين التجارة وقبلة التجار والتجارة بأنواع من الاقمشة الثمينة والثياب وطرائقها وفيها المعادن الثمينة والالي والجواهر وكذاك اشتهرت بالصناعات مثل العطور والملابس وتصدر التمور والحناء الى جميع الأطراف .[98]

يحيط بها من الغرب البادية اما من جهة الشرق مياه الأنهار المفترشة، ومن أشهر انهارها نهر الابلة طوله بلغ أربع فراسخ ويتشعب من فوق البصرة ومن تحتها انهار كثيرة. [99] اشتهرت بالتمور ذات تربة مالحة لان المد يأتيها من البحر وينتهي مجرى نهري دجلة والفرات في البصرة فيمتزج به ماء البحر فيصبح مالحا وأشار [100] الرشيد(170-193)ه [101] الى اهمية البصرة وقال **"ان الذهب والفضة لا يساوي سعر نخل البصرة"**. [102]

الابله

وهي مركز تجاريا بحريا ومرفئ البصرة وعرف نهر الابله مزحما بالسفن بصورة دائميه وتأتيها السفن التجارية لتفريغ البضاعة او لشحنها وتستمر العمليات التجارية طول النهار. [103]

ويبلغ طوله أربع فراسخ ما بين البصرة والابلة. [104] تقع شمال الخليج الفارسي وتتميز بمكانتها التاريخية التجارية تربط بين العراق والخليج الفارسي وهي تمثل ميناء الرئيسي للبصرة وتقع عند اهم ملتقى الطرق التجارية من العراق وبلاد العرب ،وطول نهر الابلة اربع فراسخ بين الابلة والبصرة ويقع على حافتي النهر قصور وبساتين واذ جاء المد تدخل المياه الى قراهم وبساتينهم واذ جزر الماء تخلوا البساتين منه.[105]

الكوفة

بالضم المصر بأرض بابل السواد بلاد الرافدين ويطلق عليها خد العذراء، هي ارض برية ماءها عذب وفيها المتنزهات والأديرة وبظاهر الكوفة منازل النعمان بن المنذر و*قصر الخوارنق. [106] تقع على نهر الفرات [107] هي مدينة معروفة التي بناها المسلمون بعد مدينه البصرة بستين. [108]

ثانيا المحطات التجارة الخارجية في الجانب الشرقي من الخليج العربي في العصر العباسي

سيراف

انشاء هذا الميناء على ساحل بحر فارس في القرن الثالث الهجري وانتعشت حركة الملاحة البحرية وتنطلق منة السفن العربية الى الصين والهند. [109] وكان أهلها يفضلونها على البصرة لبنائها وجمال طبيعتها وكثرة أسواقها وكانت الطريق الموصل الى الصين وكانت مخزن فارس وخرسان. [110] وكان يطلق عليها اسم شيلاو. هي مدينه عظيمه ليس فيها مأكل والمشرب الأما يحمل اليها من البلدان ويشار بانها اغنى بلاد فارس مشتبكة البناء يسكنها الكثير من الناس وهي أكبر مدينه بعد شيراز. [111] ويحمل الى سيراف ما يقع من بضائع البحر مثل الصندل* والعود والفلفل والتوابل التي يكثر البحث عنها الى فارس والمال المكتسب من تجارة البحر ستين ألف ألف درهم. [112] عرفت بأسواقها وقصورها ومساجدها واربطتها وتقع على الجانب الشرقي من النهر اما الجانب الجنوبي فقد عرفة بالمساجد والشوارع والابنية. [113]

ويحمل ليها الخشب من بلاد الزنج. [114] وهي على خليج من البحر وفيها جامع وهي في مستوى من الأرض كثيرة البساتين ارضها مرملة [115] تعد اكبر واشهر موانئ الخليج في العصر العباسي يعد الميناء الأول لسواحل الشرقية للخليج العربي ،وكان اهل سيراف اغنى بلاد فارس[116]

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
2026 ايار May2026

لوقين

وهي اول ميناء الصين في جنوب الصين وكانت اول محطات السفن العربية وكانت الصين مركز صناعة تصنه بها القلائد الفاخرة و ثياب الحرير ومنها تنطلق المراكب الى خانفوه.* [117]

كله بار

أطلق عليها الادريسي (ملاي)وهي أطول جزائر البلاد وأكثر عمارة ومنافع تجارية حيث تبلغ المسافة بيها وبين جزيرة صنف اثنا عشر يوما. تتصل من المغرب بساحل الزنوج وتمر بالمشرق ومن الشمال تماس ساحل الصين وهي اطول جزائر البحر مساحة وانفعها تجارة واكثرها عمارة وفيها الفيلة والكركدن *ومعادن الذهب. [118]

الري

وهي من المراكز التجارية الكبيرة وعرفة بكثرة أسواقها وخانات التجار وهي باب التجار تأتيها التجارات من ارمينه خراسان أذربيجان لان التجار تنتقل اسفارهم من المشرق الى المغرب او بالعكس. [119]

ثانيا: المحطات التجارية الخارجية في الجنوب والغرب

البحرين

اسم جامع لبلاد شاسعة تطل على ساحل بحر الهند شاسعة في المساحة حدود عمان غربا الى بلاد الصين شرقا وفيها عيون ومياه. [120] سمية بالبحرين لأنها تقع حيث يلتقي البحر المالح بالمياه العذبة. [121] ويصفها سفر نامة بانها جزيرة كبيره طولها خمسة عشر فرسخا. [122]
وفيها موضع الغواض لاستخراج اللؤلؤ من البحر. [123]

القطيف

وهي بلده على جهتين من الاحساء جهة الشرق والشمال انها ممر مائي في البحر تدخل السفن الكبار المملوءة بالبضائع في حالة المد والجزر** وبها مغاص اللؤلؤ وعرفة بكثرة نخيلها

وابعد عن البصرة حوالي ستة أيام. [124]

صحار

وهي تقع على ساحل بحر عمان وتميزت بكثرة التجارة والتجار فيها وأصبحت اغنى مدينة وهي أكثر مالا وعماره على شط بحر فارس. [125] وأطلق عليها دهليز الصين نظر لموقعها الاستراتيجي وكنز الشرق والعراق وفيها أسواق وابار عذبة ونخيل وجامع على الساحل له مناره وهي القلب النابض لعمان. [126]

عدن

وهي ساحل اليمن وبها مرافئ السفن. [127] التجارية التي تغادر الى الهند والسند والصين واليها يجلب البضائع الصينية ويحيط بها على بعد منها سلسلة من الجبال الساحلية. [128] وبها ميناء أقيم على ساحل اليمن وبها مراكب الصين. [129] وهي ميناء مكة المشرف تأتي اليها السفن محملة بالبضائع ويرد اليها عن كل سنة وأكثر مائه سفينة من جملة سفن ضخمة تحمل سبعة اشرعة اما الضرائب فترسل الى صاحب مكة.[130] هي الميناء التجاري الكبير بين بلاد العرب وافريقيا [131]

جدة

تقع على ساحل البحر لاحمر أهلها تجار محصنة عامرة ويطلق عليها خزانة مكة [132] وهي مدينة كبيرة يعش فيها خمسة الاف رجل وليس فيها شجر ولأزرع وفيها أسواق جميلة. ولها بوابتان الأولى من جهة الشرق تؤدي الى مكة، والثانية من جهة الغرب تؤدي الى البحر. [133]

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

القلزم

مدينة كبيرة لتجمع التجارات تقع على جهة الشمال من بحر القلزم *[134] هي ميناء تقع على الساحل المصري للبحر الأحمر. [135] ويحمل اليها جميع أنواع البضائع والتحف والجواهر والرقيق والمـآكل والملبس من جميع البلدان وتفرغ فيها [136] لا يوجد فيها شجر ولا ثمر ولا ماء يحمل اليها الماء في السفن وهي بلد قديم ارض يابسة. [137]

الجار

يقع هذا الميناء على ساحل البحر الأحمر وازدادت أهمية الميناء أولا عندما أصبحت مدينة الرسول عاصمة الدولة العربية الإسلامية وجار مينائها الخاص وأصبحت تأتيها البضائع والامتعة من كل بلاد وثانيا عندما تم حفر نهر يربط بين نهر النيل والبحر الأحمر. [138]

صيد

وهي من موانئ دمشق مدينه تقع على ساحل البحر، وبها قلعة حجرية لهل ثلاث أبواب، وبينها وبين مدينة صور الساحلية خمسة فراسخ. وتعرف مدينة صورمن المدن الساحلية في الشام .[139] لقد اولت الحكومة العباسية الاهتمام بالطرق البحرية وتسهيل التجارة فقامت الحكومة العباسية بوضع خشب المنارة في طريقين احدهما في المياه الراكدة فاذا بلغتها السفينة تصادمت بالأرض في الليل يشعلون مصباح مضيئا لا تطفئه الرياح حتى يرونه الملاحون وينجوا اما الثاني يعرف الملاحون الاتجاه يقومون يتغير اتجاه السفينة .[140]

الإسكندرية

وهي مدينه ساحلية تقع على بحر الروم عليها اسوار حصينه وهي كثيرة الامطار وشامية الهواء طيبة الاعناب جيدة الفواكه البناء فيها من الحجارة البحرية معدن الرخام، شرابهم من نهر النيل ويصب النيل في بحر الروم، ولها قصبة عجيبة.

الفسطاط

هو مصر لأنه جمع الدواوين وفصل بين المغرب وديار العرب، وتأتيه السفن من الجزيرة وبلاد الروم تجارية محملة بالبضائع والأموال، وتأتي الية الرفاق من العراق والمشرق. [141]

عيذاب

وهو ميناء معروف الساحل الافريقي للبحر الأحمر وهو ميناء قديم يقع على حدود مصر والحبشة ،وهي مدينه ذات سمة جغرافية مميزة.[142]

انطاكيا من اهم المراكز في بلاد الشام التي حصنها المعتصم اذ كانت السفن العربية تسير في البحر المتوسط تنطلق من ميناء انطاكيا شرقا في سته وثلاثين يوما الى جبل طارق غربا [143]

السوق: هو المكان الذي تباع فيه السلعة او البضاعة وتذكر وتؤنث كلمة سوق وتجمع أسواق.[144]

الأسواق التجارية:

1-سوق الثلاثاء: عرفة هذا السوق في بغداد قبل ان يمصرها المنصور(136-158)هـ[145] يقيم في كل ثلاثاء من بداية الشهر في عهد المنصور وأصبح سوق لكمارك والاصباغ وسوق لبزازين وسوق الصفارين. [146]

2-سوق بغداد: وهر السوق الذي يجتمع فيه التجار في كل سنة يقع قرب شاطئ نهر دجلة وكان مقر التجارات عالميا ولسوق بغداد أهمية تاريخية عظيمة ليسميه مدينة بغداد الى يومنا هذا. [147]

3-سوق الطير: وهو سوق يجمع الرياحين أي نباتات طيبة الرائحة وفي أطرافها الصرافون الذين يبدلون النقد وأصحاب الطيالس الذين يرتدون الطيلسان.

4-سوق المأكولات الخبازين والجزارين وسوق الصاغة :ذات بناء عظيم وسوق الوراقين الذي غص بالعلماء والشعراء. [148]

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

5-سوق العطش :الذي بناه سعيد الخرشي للخليفة المهدي وأطلق علية سوق الري. وغلبهم العطش فسميه بسوق العطش وكان بين باب الشماسية والرصافة. (149)

وسوق البطيخ نقل الى الكرخ في درب يقال له العاج. (150)

6-سوق الجواري: الذي يعرف بسوق النخاسين الذي يضم الذي العربيات والروميات والحبشيات ويقوم النخاسون ببيعهن مثل التاجر الذي يبيع البضاعة. (151)

7-سوق عمان : يقع جنوب الخليج الفارسي ويحدث فيه تبادل البضائع التجارية بين الشام والحجاز وبلاد فارس والهند .(152)

السلع التجارية الواردة

يركب التجار المراكب في البحر من عمان الى الهند والصين ويجلبون العطور والتوابل الفلفل المسك والعود والمنسوجات الثياب المخملة ومواد أخرى انياب الفيلة والرصاص وغيرها. (153)

الهند مثل الياقوت الأحمر وجلود النمور والفيلة وجوز الهند والببور، الصين الحرير الغضائر والطواويس، الدار الصيني والسرج، البرادين اما بلاد الروم فيجلب منها اواني الذهب والفضة والديباج والعقاقير والجواري وغيرها (154)

السلع التجارية الصادرة

الأنماط والوسائد وأنواع التمور والدبس والستور والمسوح والداراج وغيرها. (155) من سيراف اللؤلؤ والفوط وارز الكتان ومن ارجان وشيراز وكازون وغيرها.(156) الحبوب العسل الجبن اللوز والقصب والسماق وحب الرمان والفواكه وكذلك الحديد والسلاسل والسكانين والاسطال وغيرها. (157) والصادرات من البضاعة الى اقصى الشرق منسوجات ثمينة من القطن والسجاجيد والحديد والذهب والفضة والسبائك وغيرها. (158) ويحمل اليها من البضائع العود والكافور وألبان من جزائر وراء خط الاستواء. (159) **"وتعتبر الرياح الشديدة المعاكسة لحركة السفن اهم الاخطار التي تواجه السفن المتجهة عبر البحر الاحمر الى المحيط الهندي ،ومنه الى الهند والصين ،ولكن هذه المشكلة امكن التغلب عليها بمعرفة البحارة موسم هبوب الرياح "**(160) ويستمر الطريق البحري حيث نعتبر الهند ملتقى الطرق التجارية القادمة اليها الخليج الفارسي الى المحيط الهندي مع الطريق الاخر عبر البحر الاحمر اخيراً يستمر الطريق الى خانقوا التي تعد اشهر المدن التجارية في الصين .(161) ان تحول طرق التجارة البحرية الى الخليج العربي والمحيط الهندي ازدهرت الملاحة العربية بين الشرق الأقصى، وأصبح الطريق البحري أكثر ارتياحا من الطريق البري. (162)

الخاتمة:

ان النشاط التجاري البحري في العصر العباسي لم يكن ظاهره اقتصادية عابرة، بل كان دعامة استراتيجية بين قوة الدولة وهيبتها ومكانتها الحضارية .وقد اثبت العباسيون من خلال اتخاذهم الموقع الجغرافي المناسب واهتمامهم بصناعة السفن قدرتهم على تحويل الخليج الفارسي الى مراكز الثقل العالمي، وبذلك اصبحوا رابطين بين حضارات الشرق والغرب. وقد نجح التجار العرب في نشر الدين الاسلامي والثقافة الاسلامية والحضارة العربية في ارجاء العالم. عن طريق اهتمام الخلفاء بالجانب البحري مما شجعهم على الرحلات البعيدة ،اضافة الى ابتكارات الملاحين في مواجهة تغيرات البيئة البحرية مما جعل هذه الحقبة نموذجا مميزا في السيطرة على مسارات التجارة البحرية، وادارة الموارد البحرية وخلق بيئة خصبة وتبادل تجاري.

الهوامش:

(1) ابن الاثير، محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني،(ت:360)هـ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق،ط1،بيروت،لبنان، دار الكتب العلمية،(1407هـ/1987م) ،63/5.

(2) محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، ط6، بيروت، لبنان، المكتب الإسلامي، (1421/2000م) ،ص65.

(3) فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، ط1، عمان، الأردن. دار الشروق، (1430هـ /2009م) ،34/1.

(4) شاكر، مصدر سابق، ص91.

(5) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، د. ط، عمان، الأردن، دار أسامة، (1423هـ /2003م)، ص114.

(6) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح،(ت:284)هـ، البلدان، وضع حواشيه محمد امين الضناوي، د. ط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،(د. ت)، ص11-12.

(7) غنيمه، يوسف رزاق، تجارة العراق قديما وحديثا، ط1، بغداد، العراق، مطبعة العراق، (1341هـ /1922م)، ص45.

(8) عبد العزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط1، بيروت، دار الثقافة، (1367هـ/-1948م) ، ص137.

(9) الالوسي، عادل محي الدين، تجارة العراق البحرية مع إندونيسيا، د. ط، بغداد، العراق، دار الحرية، (1404هـ/1984م)،ص24.

(10) جمال بن مجذوب، تجارة المسلمين مع الهند والصين خلال القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، اطروحة دكتورا,(2009-2010)،جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية،ص22.

(11) ابن الجوزي، جمال الدين ابي فرج بن عبد الرحمن، (ت:597)هـ مناقب بغداد، صححه محمد بهجت البغدادي، د. ط، بغداد، دار السلام، (1419هـ /1998م)، ص7؛ الطبري،619/7.

(12)شاكر، مصدر سابق،ص91.

(13)ابن الجوزي، مصدر سابق،619/5.

(14) الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت،(ت:363)هـ، تحقيق:بشار عواد معروف،ط1،بيروت ،لبنان،دار الغرب الاسلامي،(1422هـ/2001م) ،375/1.

(15) الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت:310)هـ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو فضل ابراهيم،ط2،القاهرة،مصر،دار المعارف،(1388هـ/1968م)،617/7.

(16) اليعقوبي، البلدان، مصدر سابق، ص25؛ الجوزي، مناقب بغداد، ص10.

(17) شاكر، مصدر سابق، ص114.

(18) البغدادي, مصدر سابق, 376/1.

(19) حموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله،(ت:626)هـ، معجم البلدان،بيروت،لبنان،دار الصادر بيروت،(1397هـ/1977م)، 1 /458 – 459.

(20) البغدادي، مصدر سابق، 27/1؛ اليعقوبي، البلدان,29-30.

(21) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين،(ت: 346)هـ، التنبيه والاشراف، اعده طبعة وعلق عليه قاسم وهب،دمشق، سوريا، مكتبة الاسد،(1421هـ/2000م)، ص87.

(22) عليوه، حسين عبد الحليم، الحضارة والاثار الإسلامية، د. ط, مصر, د. م ,(1814هـ / 1997م)، ص83.

(23) اليعقوبي، البلدان، مصدر سابق,31.

*الميناء: هو المكان الذي تأوي الية المراكب البحرية وتثبت فيه. المسعودي، مصدر سابق، ص43.

(24) قمر، محمد محمود، دور البحرين في الملاحة والتجارة البحرية، ط1، مصر، د.ط ،(1414هـ / 1997م)، ص 23.

(25) عاشور، سعيد عبد الفتاح واخرون ،دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، د.ط، القاهرة، مصر، دار المعرفة،(1417هـ/1996م)،ص259.

(26) الشمري، عماد مطير ،المنابع والاصول والمستقبل المأمول(1447هـ/2012م)، ص90.

(27) قمر, مصدر سابف،ص21.

(28) الدوري، مصدر سابق، ص137-138.

(29) أبو خليل، شوقي، الحضارة العربية الاسلامية وموجز عن الحضارات السابقة،ط1،دمشق ،سوريا،دار الفكر،(1417هـ/1996م)،ص383.

(30) الدوري، مصدر سابق، ص164.

(31) البغدادي، مصدر سابق.341/1.

*الصراة: هو موضع ماء قرب نهر دجلة. الحموي ،453/3.

(32) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت:346) هـ، المسالك والممالك، د.ط، (د: ت) ص59؛ ابن حوقل، ابي قاسم بن حوقل (ت:367) هـ، صورة الأرض، د.ط، بيروت، لبنان، دار الحياة، (1410هـ /1990م) ، ص 217.

(33) غنيمة، مصدر سابق، ص15.

(34) الدوري، مصدر سابق،ص164.

(35) الدوري، نفس مصدر ، ص 165.

(36)شاكر، مصدر سابق،143/1،91.

*محمد بن سليمان :هو الوالي الذي عينه من قبل الخليفة ابو جعفر المنصور على البصرة والبحرين وعمان والاهواز وفارس وقد توفية في جماد الاخر في سنه ثلاثة وسبعين ومائه فامر الرشيد بأخذ جمع ما كان لمحمد ولم يترك شيئا الا المتاع لأنه لا يصلح للخلفاء.الطبري،237/7،234.

(37) احمد توني عبد اللطيف، الصلات الحضارية للخلافة العباسية، د. ط، جامعة المينا ،كلية دار العلوم،(د. ت)، ص46.

*امد: تقع غرب نهر دجلة عرفة بسورها الحصين وكثرة الأشجار والبساتين وهي قريبه من ديار بكر. ابي الفداء، ص387؛ العزيزي، ص109.

*الفراسخ :مفردها فرسخ ويقصد به هو مقياس المساحة عند العرب اما الفراسخ تقدر ثلاث اميال اوستة لان المسافر اذ قطع مسافة جلس واستريح كأنه سكن. و الفرسخ يعتبر اثنا عشر ذرع الف بذراع المحدثين .ابن منظور، ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم الافريقي المصري،(ت:711)هـ، لسان العرب، د. ط، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله،،هشام محمد شاذلي، لبنان، دار الصادر، بيروت، (1374هـ/1955م)،44/3، ناصر خسرواوعلوى، سفرنامه، ترجمة :يحيى الخشاب،ط2،القاهرة ،مصر،(1362هـ/1943م)،ص181.

اما كرلونيلو فقد قدر الفرسخ العربي ب 5919 مترا. محمدين، التر اث الاسلامي،ص434.

(38) يُنظر: المسعودي، ابي الحسن بن علي، (ت:346) هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه كمال حسن مرعي، ط1,بيروت,لبنان,مكتبة العصرية,(1425هـ / 2005م) ، 1/ 82-83.

(39) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، صححه هانس فون مزيك، د. ط، فينا، مطبعة ادولف، (1347هـ /1929م)،ص117..

(40) المسعودي ،التنبيه والاشراف، مصدر سابق،ص 48.

(41) سهراب، مصدر سابق، 249.

(42) المسعودي، مروج الذهب ، مصدر سابق، 81/1.

(43) النويري,250/1.

(44) الدوري، مصدر سابق، 164.

(45) اليعقوبي، البلدان،مصدر سابق، ص23.

*قاليقلا:هي منطقة تقع في ارمينية.الحموي،299/4.

(46) شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الدمشقي، (ت:727) هـ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،(د. تح)، د. ط، بغداد، العراق، مكتبة المثنى، (1341هـ /1923م)، ص93؛ النويرة,249/1.

*ملطية :وهي مدينة في بلاد الروم معروفة اصبحت ملكا للمسلمين.حموي،192/5.

*سمسياط :هي مدينة حدودية تقع في ثغور الجزيرة بين مدينتي خرت برد وامد. ، ابي الفداء ,عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر,(ت:732)هـ ,تقويم البلدان ,اعتى به وصححه وينود مدرس العربية والبارون ماك كوكين ديسلان ,د.ط, باريس، فرنسا، دار الطباعة السلطانية ،(1266هـ /1850م) ، ص376.

(47) المسعودي، مروج الذهب، مصدر سابق، 81/1.

*هيت :هي بلدة تقع على نهر الفرات كثيفة الاشجار والنخيل طيبة الهواء وعذوبة مياهها وكثرة خيراتها. القزويني,زكريا بن محمد بن محمود,(ت: 682) هـ, اثار البلاد واخبار العباد ,د .ط,(د.تح)، دار الصادر:بيروت, لبنان,(د:ت).

،ص281.

(48) يُنظر: ابن خرداذابة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله، (ت:300) هـ، المسالك والممالك، د. ط, ليدن, مطبعة برين,(1297هـ / 1881م)،ص174.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

*سورا :وهي مدينة من العراق تقع في ارض بابل وهي بلده للسريانين وقد عرفوا بصناعة الخمر.الحموي،278/3.

(49) شيخ الربوة، مصدر سابق،ص93-94.

*الرقة :وهي مدينة ذات شهرة تقع على ضفاف نهر الفرات وقد استوالى عليها المسلمون في سته 17هـ بقيادة عياض بن غنم قائد جيش المسلمين وعقد صلح مع اهلها.الحموي،59/3.

(50) اليعقوبي، البلدان, مصدر سابق، ص 44.

(51)شيخ الربوة ،مصدر سابق،ص94.

(52) الحموي، مصدر سابق، ص 241 – 242.

(53) الدوري، مصدر سابق، ص146.

(54) شيخ الربوة، ،مصدر سابق، ص93.

(55) شيخ الربوة، نفس المصدر ، ص97.

(56) حوراني، جورج فضلوا، العرب والملاحة في المحيط الهندي،ترجمة:يعقوب بكر،راجعة يحيى الخشاب،د.ط،القاهرة،مصر،الانجلوا المصرية،(د.ت)، ص195.

(57) نخبه من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، د. ط، بغداد، العراق، ط. م، (1405هـ /1985م) ،5/ 309.

*الابلة :بلده تقع على شاطئ دجلة وهي مدينة خصبة يدور حولها النهر وهي اقددم من البصرة. حموي.77/1 .

*الفرسخ: مفردها فرسخ ويقصد به هو مقياس المساحة عند العرب اما الفراسخ تقدر ثلاث اميال او ستة لان المسافر اذ قطع مسافة جلس واستريح كأنه سكن. و الفرسخ هو اثنا عشر ذرع بذراع المحدثين .ابن منظور،44/3؛سفرنامه،ص181 .

(58) السيرافي، سليمان التاجر، ابو زيد، اخبار الصين والهند،ط1، تحقيق: ابراهيم الخوري، بيروت ،لبنان، دار الموسم للأعلام،(1411هـ/1991م)،ص35.

(59) الدوري، مصدر سابق، 169.

(60) حوراني، مصدر سابق، ص210,208.

*سيف بني الصفصاف(سيف بني الصفار)اتخذوا منازاهم على شواطى بحر فارس وعرفت باسمهم ونسبت اليهم .الحموي، ص298.

*ابن كأون: هي من جزائر بحر الشرق مقدارها اثنين وخمسون ميلا وتكثر فيها الزرع و شجر النارجيل ويمكن ان ترى من خلالها جبال اليمن. ابو الفداء، البلدان، ص373.

(61) السيرافي، مصدر سابق، ص35.

*كسير وعوير: هما جبلان عظيمان يقعان على البحر بين البصرة وعمان يخافون منهما على المراكب لصعوبة مسالكهما .الحموي،170/4.
*صحار: هي المدينة الرئيسية لعمان قصبتها على الساحل ووصفها اللغوين بانها تجاور الجبل وقد عرفت بطيب هوائها سمية بصحار نسبة الى صحار بن ارم بن سام بن نوح.الحموي،393/3.

*كولم ملي: هي من الجزائر البحرية في الهند. المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد، (ت:380) هـ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم , تعليق محمد امين الضاوي,ط1,بيروت,لبنان,دار الكتب العلمية بيروت,(1424هـ / 2003م)، ، ص180.

*هركند: هو بحر في الصين عرفة بعجائبه الكثيرة حيتانه الكبيرة الملونة وسمكه الكبير يسمى اللشنك وفي جوفه السلحفاء طوال يبلغ طوالها عشرون ذرعا واسماك طياره. الادريسي، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله,(ت:560)هـ, نزهة المشتاق في اختراق الافاق,د. ط,(د. تح)القاهرة, مكتب الثقافة الدينية,(1424هـ - 2002)م، 65/1.

(62)سليمان التاجروالسيرافي، اخبار الصين والهند237هـ، تحقيق :جان سوقية, دراسة المستشرق ،كرامرز، باريس, دار يبلون,(د: ت)ص8.

*لنجبا لوس :هي من جزائر الصين الكبيرة ويسكنها الكثير من الناس ويدخل اليها عن طريق المراكب الصغيرة فيشتري منهم التجار العنبر والنارجيل اما اهل الجزيرة يشترون الثياب وانهم قليلي العدد لقربهم من خط ةالاستواء.الادريسي,77/1.

*سرنديب: وهي جزيرة كبيره ومعروفه فيها جبل ذات قمة عالية الذي هبط علية ادم(ع)ويراه البحارة في سفنهم على بعد عشرة أيام وفي سواحل الجزيرة اللؤلؤ الغالي الثمن وفيها من الأماكن المشهورة اغنا فرسقورى و قلماذى وفي هذه الجزيرة ملك عادل يسكن في منطقة اغنا. الادريسي ،73/1.

(63) ابن خرداذابة, مصدر سابق ,ص 44.

*مملكة الزابج: تقابل بلاد الصين وبينهما رحلة شهر في البحر أواقل بفعل الرياح ويطلق على ملكها المهرج، السيرافي، ص70.

(64) سليمان التاجر، السيرافي، مصدر سابق، ص36.

*كندرج :هي جزيرة تقلع اليها المراكب عشرة أيام وإذ حفروا فيها الابار تكون مياهها عذبة ويكون فيها العبيد الهارب او اللصوص. سليمان التاجر، أبو زيد السيرافي،ص37.

*صنف: وهي اول مرافئ الصين وبها الحرير الصيني الذي يجهز الى جميع البلدان وتحتوي على أفضل أنواع العود القماري وتكثر فيها الجواميس والبقر وأهلها لا يأكلونها الا عند موتها ومن قتل بقر يقتل او تقطع يده. *الادريسي،83/1-84.

(65) سليمان لتاجر، السيرافي، مصدر سابق،ص20.

*صنجى :هو البحر الصيني وراسة يبدى من بحر المحيط وهذا البحر تتساقط فيه الامطار وكثرة الرياح ستة أشهر وفية عده جزائر بعضها يصلها التجار والبعض الاخر لا بسبب الرياح. الادريسي، ص.87.

*الخور: هو ممر مائي من البحر. هامش رقم (1)السيرافي،ص30.

خانقوا :هي المرافئ الأكبر من أبواب الصين على نهر وعرفة بكثرة الفواكه والبقوليات ويعد من أعظم مرافئ الصين التجارية وأهلها يأكلون الأرز وقصب السكر اما ملكهم له مملكة عالية واجناد وحرس وتقلع منها المراكب الى مدينة باجه. الادريسي ، ص85؛. ابي الفداء، البلدان،ص365.

(66) سليمان التاجر، السيرافي، مصدر سابق، ص10.

(76) أنور عبد العليم , الملاحة وعلوم البحار عند العرب, د.ط, الكويت, الدار المعرفة , (د.ت) ، ص64.

(68) حوراني، مصدر سابق، ص217.

(69) حوراني، نفس المصدر، ص 219-220-221.

(70) الهامي، محمد، رحلة العباسيون الأقوياء، ط1،القاهرة، مصر، مؤسسة النشر للطبع والتوزيع،(1434هـ/2013م)ص 340.

*ساحل الشحر: هي منطقة مطله على بحر الهند من ناحية اليمن ويوجد في سواحلها العنبر عرفت بالعنبر الشحري.الحموي،327/3.

(71) حوراني، مصدر سابق، ص218.

(72) ابن خرد إذابة، مصدر سابق، ص54.

*سفالة :هي بلد اهلة بالسكان وفيها التجارات وهي محط بالسفن ميناء لرسوا السفن في البحر الهندي. ابي الفداء،البلدان ، ص359.

(73) المسعودي، التنبيه والاشراف، مصدر سابق، ص51.

(74) ابن خرد إذابة، مصد ر سابق، ص153.

(75) ابن الفقيه أبو بكر احمد بن محمد الهمداني، (ت:290) هـ، مختصر كتاب البلدان، د. ط، ليدن، مطبعة بريل، (1302هـ /1884م) ،ص270.

*بحر الميتامين يطلق علية اندامان يقع بين جزائر لنجبا لوس. السير افي،ص32.

(76) سليمان التاجر، السيرافي، مصدر سابق،ص90..

*بلاد الزنج :هي بلاد واسعة فيها ينبت الذرة وهو قوتهم وكذلك قصب السكر ،ولهم ملوك يغيروا على بعضهم على بعض .السيرافي،ص88.

(77) حوراني، مصدر سابق، ص231 -232.

*الفرما :هي مدينة تقع في مصر وتكون اول مدنها تبعد عن البحر الاخضر ثلاث اميال. اليعقوبي، البلدان،ص168.

(78) زنبير، محمد، الدولة الإسلامية في ظل الخلافة العباسية، د. ط، المغرب، الدار البيضاء، (1405هـ /1985م) ،ص 152-153؛ ابن الفقيه،ص270.

(79) الادريسي، مصدر سابق، ص55.

(80) التطبيلي، بنيامين بن مونه الاندلسي (ت:569) هـ، رحلة بنيامين، ترجمة وتعليق :عزرا حداد، ط1، بغداد، المدرسة الوطنية، (1364هـ /1944م) ،ص139.

(81)شاكر، مصدر سابق،199/1.

(82) عليوة، مصدر سابق,ص77.

(83) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مصدر سابق، ص11-12؛ ابي الفداء، البلدان، ص303.

(84) القزويني، مصدر سابق، ص113.

(85) التطبيلي، مصدر سابق، ص142.

(86) الخطيب البغدادي، مصدر سابق,431/1.

(87) ابن الحسين ،،(ت:355)هـ ،اكام المرجان في ذكر المدن المشهورة في كل مكان، اعتنى به فهمي سعيد،ط1،بيروت،لبنان،عالم الكتب،(1408هـ/1988م) ،ص34.

(88) شاكر، مصدر سابق،ص91.

(89) الدوري مصدر سابق، ص158.

(90) الحموي,223/5.

(91) القزويني، مصدر سابق، ص462.

(92) لسترنج ، بلاد الخلافة الشرقية ,ترجمة :بشير فرسيس, بغداد ,مطبعة الرابطة ,(1373هـ / 1954م),ص25.

(93) ابن حوقل، مصدر سابق,214؛ أبي الفداء,307.

(94) المقدسي، مصدر سابق،ص109.

(95) الندوي، مصدر سابق، ص54.

(96) ينظر: الجاحظ، أ بي عثمان عمر بن بحر البصري، (ت:255) هـ، التبصرة بالتجارة، صححه حسن حسني عبد الوهاب، ط1,القاهرة,مصر,مكتبة الخازنجي, (1350هـ / 1931م)،3-4.

(97) ابن حوقل، ابي قاسم بن حوقل النصيبي،(ت: 367)هـ،صورة الارض،(د.تح)، د.ط، لبنان ،بيروت، دار مكتبة الحياة،(1413هـ/1992م)،ص 214.ابي الفداء، البلدان،ص309.

(98) المقدسي، مصدر سابق، ص117-118.

(99) ابن حوقل, مصدر سابق، ص 212.

(100) القزويني, مصدر سابق, ص309.

(101)الاندلسي، مصدر سابق،273/5.

(102)القزويني مصدر سابق ،ص309.

(103) الدوري، مصدر سابق، ص158.

(104) ابن حوقل، مصدر سابق،ص 212.

(105) الحموي،77/1؛ ابو الفداء،ص309.

*الخوارنق : هو احدى قصور الذي اشار الية العرب في اشعارهم وتضرب بة الامثال يقع بظاهر الحيرة في مدينة الكوفة

بناه رجل يدعى سنمار للنعمان بن المنذر ثم صعده النعمان في اعلى القصر وراى البحر امامه والبر خلفة فقال**"ماريت مثل هذا البناء قط"**. البغدادي ، لطفي الدين بن عبد مؤمن بن عبد الحق،(ت: 379)هـ، ،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي ،بيروت، لبنان، دار الجبل،(1412هـ/1992م)،1 /489.

(106) الحموي، مصدر سابق,491/4-492-494.

(107) اسحاق ابن الحسن ،مصدر سابق،ص38.

(108) القزويني، مصدر سابق، ص 250.

(109) الندوي، مصدر سابق، ص52.

(110) المقدسي، مصدر سابق، ص 316.

(111) الحموي، مصدر سابق، ص 294 – 295.

*الصندل: هو شجر في الهند ذو رائحه طيبه يكون على رائحه طيبة نوعان ابيض واحمر يدخل في صناعة الادوية, وافضلها المقاصيري عرفة برائحته ولونه اما اردءها الحوري. لمعرفة أنواع البضاعة ينظر: الدمشقي، ابي فضل جعفر بن علي (ت:570) هـ، الإشارة الى محاسن التجارة، تعليق محمود الارناؤوط، ط1,بيروت ,لبنان ,دار الصادر للطباعة والنشر,(1418هـ / 1999م)،ص33.

(112) الاصطخري، مصدر سابق، ص 67.

(113) سفرنامه، مصدر سابق، ص167؛ ابي الفداء، تقويم البلدان، ص309.

(114) ابي الفداء، تقويم البلدان ،مصدر سابق،ص327.

(115) ابي الفداء، نفس المصدر، ص 361.

(116)فهيم ,مصدر سابق,ص203-204.

*خانقوا: هي من أعظم مرافئ الصين التجارية وأهلها يأكلون الأرز وقصب السكر اما ملكهم له مملكة عالية واجناد وحرس وتقلع منها المراكب الى مدينة باجه. الادريسي، ص85.

(117) ابن خرد إذابة، مصدر سابق، ص69.

* الكركدن: يقصد به وحيد القرن أي يقصد به دابة لها قرن واحد في جبهتها. ابن خرد إذابة، ص67.

(118) الادريسي، مصدر سابق،91/1.

(119) ابن الفقيه، مصدر سابق، ص270.

(120) الحموي، مصدر سابق,347/1.

(121) ابن المجاور، ابي بكر بن محمد بن مسعود بن علي (ت:626) هـ، تاريخ المستبصر، تحقيق :أبو همام محمد بن علي الصومعي، د. ط، د. م، (1443هـ / 2021م)،ص547.

(122) سفر نامة، مصدر سابق، ص161.

(123) القزويني، اثار البلاد، مصدر سابق، ص77.

**المد: هو اندفاع الماء البحر عن مساراتها بقوة. اما الجزر هو رجوع الماء الى مسارة الطبيعي. المسعودي، 89/1.

(124) القلقشندي، شهاب الدين ابي العباس احمد،(ت:821)هـ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء،(د.تح)،د.ط، القاهرة، مصر، الاميرية،(1333هـ/1915م)،57/5.

(125) ابن حوقل، مصدر سابق،ص44-45.

(126) حموي,393/3-394.

(127) اليعقوبي، البلدان، مصدر سابق, ص156.

(128) الادرسي، مصدر سابق,54/1.

(129) الندوي, مصدر سابق, ص63.

(130) ابن شاهين، غرس الدين خليل الظاهري، (ت:873) هـ، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، د. ط، باريس، فرنسا، المطبعة الجمهورية، (1310هـ /1893م)، ص14.

(131) فهيم ،مصدر سابق,ص203.

(132) المقدسي، مصدر سابق، ص88.

(133) سفر نامه، مصدر سابق، ص 137.

*بحر القلزم: هو البحر الأحمر وعرفة بهذا الاسم نسبة الى منطقة القلزم البعيدة عنه وعرفه بموقعة ذو أهمية في النفل البحري. المسعودي، التنبيه والاشراف، ص 28.

(134) الندوي، مصدر سابق، ص65.

(135) اليعقوبي، مصدر سابق، ص22.

(136) المسعودي، التنبيه والاشراف، مصدر سابق، ص19.

(137) المقدسي، مصدر سابق، ص 164.

(138) الندوي، مصدر سابق، ص57.

(139) سفر نامه، مصدر سابق، ص60.

(140) سفر نامه، نفس المصدر، ص169.

(141).المقدسي، نفس المصدر ، ص 165-167.

(142) ندوي، مصدر سابق،ص137.

(143)باشا، احمد مفيد صالح، تاريخ البحر والملاحة،ط1،دمشق،سوريا،طلاس،(1410هـ -1990م)،57/1.

(144) ابن منظور, مصدر سابق، 167/10.

(145)شاكر ،مصدر سابق،ص91.

(146) غنيمه, مصدر سابق, ص45.

(147) سوسة, احمد, فيضانات بغداد في التاريخ, د. ط, بغداد, العراق, مطبعة الاديب البغدادي, (1383هـ / 1963م) ، ص 267.

(148) ابن الجوزي، مصدر سابق، ص 26.

(149). اليعقوبي، البلدان، مصدر سابق،ص46.

(150) الخطيب البغدادي، مصدر سابق,81/1-90.

(151) نخلة المدور، جميل، حضارة الإسلام في دار السلام، د. ط، القاهرة، مصر، مطبعة الاميرية ،(1353هـ / 1935م)، ص91 -92.

(152) محمدين، التراث الإسلامي، مصدر سابق، ص 374.

(153) الادريسي، مصدر سابق، هـ،54/1.

(154) الجاحظ، مصدر سابق،ص26.

(155) الجاحظ، نفس المصدر،22-23.

(156) المقدسي، مصدر سابق، ص325.

(157) المقدسي، نفس المصدر ، ص129.

(158) حوراني، مصدر سابق، ص208.

(159) القزويني، مصدر سابق ،107.

(160) رسالة ماجستير، زنيد، خالد احمد سلمي، التجارة في بلاد الشام حتى العصر العباسي الاول، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات الانسانية ، الجامعة الاردنية،(1412هـ /1992م)،ص53.

(161)حوراني، مصدر سابق،ص208.

(162) الالوسي، مصدر سابق، ص95.